

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

يكشف العمل الأدبي عن حياة الإنسان، وأنواع مختلفة من المسائل الإنسانية التي تتراوح من المودة إلى المعاناة، والسياسية في الحياة الاجتماعية. وبجانب ذلك، تعرض الأعمال الأدبية أيضاً الخبرة الداخلية للبشر و إلى وقت استمتاع هؤلاء الكتاب بأعمالهم، حتى يفكر فيها قراءهم.

أصبحت حرية المؤلفين في إنشاء العمل الأدبي أكثر استقلالية مع تقدم العصر وتطور العلوم. الغرض من الاستقلال هنا هو حرية التعبير عن الأفكار، وكذلك استخدام اللغة و الرموز حتى يتم إيصال رسالة المؤلف وولايته. كما هي الحال في الأدب العربي، فإن وجود الشعر الحديث يحاول الابتعاد عن قواعد أنماط الشعر العربية التقليدية. وظهرت العديد من الأعمال الأدبية في شكل الشعر والروايات والتمثيلية بوجود حرية التعبير.

كشفت راتنا في كتابها " *Stilistika Kajian Puitika Bahasa, Sastra,*

"*Dan Budaya*" أنّ اللغة هي الوسيلة الرئيسية للأدب. وهي مادة للتعبير عن

الأفكار عند بعض الأدباء. وأيضا كموصل بين المؤلف والقارئ. إنّ أحد

الأعمال الأدبية التي تزيد من خصائص استخدام اللغة هو الشعر. ويتم تقديم

الشعر بلغة ضمنية بمتعددة التفسيرات. معبأة في لغة مضغوطة، يمكن أن تحتوي

كلمة واحدة على معنيين أو أكثر. كشف فرادوفو (Pradopo) أنّ الشعر يعبر

عن الأفكار التي تثير الصور الحسية بتكوين إيقاعي، وكلها مهمة تسجيلها

وتعبيرها، والتي يتم التعبير عنها بطريقة مشوّقة وانطباعة لا تنسى (فرادوفو،

٢٠٠٧). وقد عبر أحمد حسن الزيات عن رأيا آخر أنّ الشعر عبارة عن كلمة

إيقاعية ومنظومة، تعبر عن الأوهام الجميلة وتصف الأحداث أيضًا (الزيات ،

١٩٨١).

يستخدم الشاعر غالبًا لغة غير رسمية في شعره، وهو يهدف إلى تحلية اللغة

والتأكيد على القيمة الجمالية. وهي على شكل اللغة البيانية أو اللغة المجازية.

يستخدم الشعراء أحيانا اللغة المجازية للتعبير عن شيء بطريقة غير مباشرة من

أجل التعبير عن المعنى (معروف، ٢٠١٠). استخدام اللغة البيانية أو اللغة المجازية في الشعر أيضًا لا يضيع على شعراء العرب. فإنّ للثقافة العربية أثر كبير في التأثير على خصائص الشعر وتعزيز المفردات الموجودة في الشعراء العربية. ويتّضح بوجود العديد من الأعمال الأدبية التي يتم إنشاؤها من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث.

إنّ المطالعة نحو الشعر من أجل فهمه وتفسيره عميقا وشاملا مهمّة. وتهدف مطالعته أيضا لإيجاد الخصائص المتأصلة للشعراء. يمكن أن تكون هذه الخصائص في استخدام اللغة و في العمل الذي قام بإنشائه.

علم الأسلوب هو دراسة تُعْتَبَرُ قادرة على فحص خصائص اللغة في الشعر. وفقا لراتنا (Ratna) أنّ علم الأسلوب هو العلم أو النظرية المتعلقة بالمناقشات حول أسلوب. وإنّ أسلوب الذي يظهر في العمل الأدبي نفسه قادر على جعل الأعمال الأدبية أكثر جمالا وإثارة حماسة لقراءه (راتنا، ٢٠٠٧). ورأى سيمبسون (Simpson) إنّ دراسة الأسلوبية هي الحركة الأساسية

للاستطلاع اللغة، ولا سيما في ابتكار استخدام اللغة (نور كتانتورو، ٢٠١٤).
وقد تقدم الدراسات الأسلوبية فهمًا لكيفية إبداع اللغة وإنشاءها بهذه الطريقة.
اختارت الباحثة الشعر الذي ألفه نزار قباني في هذا البحث وهو
دبلوماسي ولد في دمشق واشتهر باسمه الكامل هو نزار التوفيق قباني. إنَّ حبّه
نحو الشعر أكثر من عمله حتّى ينصرف عنه. قاده قراره إلى أن يصبح الشاعر
المشهور المكرّم والمحترم في العالم العربي. وتمثل القصائد التي أنشأها نزار قباني
تمثيلًا كبيرًا للحالة الراهنة للعالم، سواء كانت اجتماعية أو سياسية أو ثقافية
(أعيون ، ٢٠١٨).

تحلل هذه الدراسة أحد العناوين الشعرية الواردة في أجمل مختارات "ثلاثية
أطفال الحجارة" بعنوان شعر دكتوراه شرف في كيمياء الحجر، التي نشرتها
منشورات نزار قباني في بيروت لبنان، سنة ١٩٩٨. يَصِفُ نزار قباني في هذا
الشعر عن قدرة الأطفال الحجر بين المستعدّين للتّضحية والموت للوطن. من
خلال هذا الشعر، يريد نزار تذكير الناس بشجاعة الأطفال الفلسطينيين كيف
يقاتلون من أجل الحرية. ويتألف كل سطر من الشعر كلمات مليئةً باستخدام

مثيرٍ للعناصر والرموز اللغوية. إستخدم الشاعر الكلمات السابقة عمدًا، ويهدف الإستخدام لزيادة توضيح التعبير. وفي هذه الرسالة ثلاثة أنواع رئيسية سيجري عليها التحليل، وهي وصف أنواع اللغة المجازية، وتأثيرات المعنى، والمغزى الواردة في شعر "دكتوراه شرف في كيمياء الحجر" لنزار قبّاني.

ومن مثال أسلوب المجازية في شعر دكتوراه شرف في كيمياء الحجر ما يلي:

يقطعُ أفعى إسرائيلَ إلى نصفين

في البيت السابق أسلوبُ الاستعارة (metaphor). معنى "أفعى" في

البيت هو خُلُقُ إسرائيل، استعارَ الشاعرُ اللفظَ "أفعى" ليبدّل تعريفَ خُلُقِ

إسرائيل، لأنّهما يملكان علاقةً أو تشابهاً أي: شديد.

إنّ في هذا الشعر تشبّه الأفعى كمخلوقة شريرة، وتنعكس شخصية

إسرائيل في الشخصية الشريرة كالأفعى. يمكن إقناع التفسير أنّ لدغة الأفعى

وتفاقه يشبّه كإسرائيل التي استولت على الدولة الفلسطينية والتي أحاطت معظم

أراضيها بحمل القوة العسكرية بسمعة قاسية للقتال والوحشية. تأثير المعنى الناتج الذي يشعر به القارئ هو تأثير تقوية المعنى لأن الشخصية الشريرة لإسرائيل تنعكس في الشخصية الشريرة للأفعى.

الفصل الثاني: تحديد البحث

مؤسسا على ما عرضتها الباحثة في خلفية البحث، فحدّدت الباحثة بحثها

في الأمور التالية:

١. ما هي أشكال أسلوب المجاز في شعر دكتوراه شرف في كيمياء

الحجر لنزار قباني؟

٢. كيف تأثير معنى أسلوب المجاز في شعر دكتوراه شرف في كيمياء

الحجر لنزار قباني؟

٣. ما هي المغزى في شعر دكتوراه شرف في كيمياء الحجر لنزار قباني؟

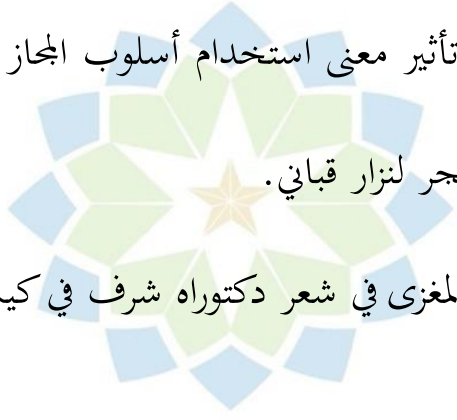
الفصل الثالث: أهداف البحث

انطلاقاً من تحديد البحث الآتية، تهدف الباحثة في هذا البحث ما يلي:

١. الوصف عن أشكال المجاز في شعر دكتوراه شرف في كيمياء الحجر لنزار قباني.

٢. الوصف عن تأثير معنى استخدام أسلوب المجاز في شعر دكتوراه شرف في كيمياء الحجر لنزار قباني.

٣. الوصف عن المغزى في شعر دكتوراه شرف في كيمياء الحجر لنزار قباني.



uin

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الرابع: فوائد البحث

إنّ كتابة هذا البحث لا تخلو من الفوائد و المنافع التي ترحى من كتابتها

التي تحتوى على الفائدة النظرية والفائدة العملية:

١ . الفائدة النظرية

يكون هذا البحث سهما علميا لتوسيع العلوم في مجال اللغة العربية وآدابها وأحصّها في تحليل الشعر بالنظرية الأسلوبية.

٢ . الفائدة العملية

يكون هذا البحث زادا، مرجعا وإعلاما في البحث عن علم الأسلوب خاصة في أسلو المجازية. ويكون هذا البحث مثيرا للباحثين الآخرين في مجال علم الأسلوب.

الفصل الخامس: الإطار النظري

علم الأسلوب (*stylistic*) هو العلم عن النمط (*style*)، وأما النمط هو الطريقة الخاصة أو المعينة، وكيفية التعبير عن الأشياء بطريقة معينة للوصول إلى الأغراض المحددة تماما (راتنا، ٢٠١٣). وفقا لأبرامز (Abrams) إنّ النمط (الأسلوب) وهو طريقة التعبير في النشر أو كيفية المؤلف في التعبير عن أفكاره. يتميز النمط بخصائص رسمية للغة كالبنية، اختيار الكلمات، أشكال اللغة البيانية، واستخدام التماسك وغيرها (نور كيانتورو، ٢٠١٤). وقال فانوتي

سودجيمان (Panuti Sudjiman) أنّ الأسلوبيات تدرس عن الطريقة التي يتعامل بها الأدباء نحو الكتائيبين في استخدام القواعد والعناصر الموجودة في اللغة والآثار الناشئة عن استخدام أسلوب اللغة.

يسمى المصطلح أيضا بالأسلوب الأدبي أو استخدام أسلوب اللغة في المصنفات الأدبية، فلذلك إنّ الأسلوب عموماً هو دراسة المصنفات الأدبية التي تركز على استخدام اللغة. كشف كراف (Keraf) من حيث مهارات الكتابة الجميلة، إنّ الأسلوب هو القدرة والخبرة للتعبير أو كتابة الكلمات الجميلة. تتم الدراسة الأسلوبية من خلال تحليل الأشكال اللغوية والعلامات المستخدمة في النص ذي الصلة. ويتم تحليل عنصر الأسلوب عن طريق تحديد كل عنصر، ووصف النتائج المحددة مسبقاً، على سبيل المثال حساب تكرار ونسبة الحدوث، ثم تفسير ووصف وظيفته الجمالية لمجموعة من النص.

تشمل العناصر المهمة التي تمت دراستها في علم الأسلوب هي الصوتيات، تنسيق الألفاظ، الخطاب، الجمل، اللغة البيانية والتصوير (المعروف ، ٢٠١٠). من هذه العناصر سيتم وصفها على النحو التالي.

١. الصوت (Phonem)

يعد الصوت جانبًا مهمًا في وجود اللغة. تتكوّن اللغة بموافقة مجتمع من خلال اللغة التي ينتجها النطق، يتم تفسير بعض الأصوات أيضًا بطريقة معينة. يرمز الصوت من خلال الحروف المعروفة باللغة المكتوبة بتقدّم العصر والزمان. واللغة المكتوبة هي اللغة التي يجب التحدّث بها أو نطقها، ولكن في اللغة المكتوبة يتم استبدالها بأحرفٍ وعلاماتٍ أخرى وفقًا لنظام النصوص (خير، ٢٠٠٣). يمكن أن نستنتج أن الصوتيات هي أصوات لغوية يمكن أن تعمل لتمييز معنى الكلمات.

يعد صوت اللغة أو الصوتيات أصغر عنصر لغوي في وحدة اللغة التي يمكن أن تسبب أو تُميّز بعض المعاني. يتم ترتيب أسلوب الصوت بطريقة تسبب سلاطات جميلةً، بسبب التجانس صوتي (assonance) وأما

معرفة الكتابة (Literacy) (المعروف، ٢٠١٠). التجانس صوتي

(Assonance) هو تكرار نفس حرف العلة في الكلمات المجاورة في صف

واحد. وأما معرفة الكتابة (*Literacy*) هو تكرار نفس الصّوت الساكن في الكلمات المجاورة في صف واحد.

٢. تنسيق الألفاظ (*Diction*)

قد أشار والويو (Waluyo) إلى أن الأديب يجب أن يكون ذكياً في اختيار الكلمات، لأن الكلمات المكتوبة يجب أن يسبقها النظر في معناها. الاختيار الصحيح للكلمات هو شكل من أشكال الطريقة التي يعبر بها الأديب عن مشاعره وأفكاره. ثم يجب علينا النظر في الصياغة والقوة السحرية لهذه الكلمات. ويتم ذلك أيضاً من قبل المؤلف من أجل التسبب في بعض تأثيرات المعنى في شكل استخدام المفردات اللغوية الدلالة، والرمزية، والإقليمية، ومفردات اللغة الأجنبية، والمبتدلة.

الكلمة هي العنصر الأساسي في الأدب. يمكن للكلمات التي يتم دمجها مع كلمات أخرى في مجموعة متنوعة من الأشكال أن تصف مجموعة متنوعة من الأفكار والأحلام والمشاعر. الكلمة هي وحدة لا تنفصل بين جوانب الشكل، مع جوانب المعنى التي تكون العلاقة بينهما

أساسًا تعسُفِيَّةً، باستثناء المفردات التي تتضمن أصوات تقليديةً وكلمات لها قيمةً تعبيرية عاطفية (المعروف، ٢٠١٠). ثم يمكن الاستنتاج أنّ الكلمات أو تنسيق الألفاظ في العمل الأدبي هي كلمات يختارها المؤلف وتهدف إلى زيادة القيمة الجمالية، وعرض بعض المعاني، ضمناً أو صريحاً.

٣. أسلوب الخطاب

يعد الخطاب أكبر وحدة لغوية فوق الجملة. الخطاب هو وحدة كاملة من اللغة، بحيث تكون العلاقة بين الوحدات النحوية هي الأعلى النحوي. يتكون الخطاب من الجمل التي توافي المتطلبات النحوية ومتطلبات الترابط سطحي والتماسك معنوي. أسلوب الخطاب هو أسلوب اللغة الذي يستخدم أكثر من جملة واحدة، سواء في النثر والشعر. يمكن أن يكون أسلوب الخطاب مقطوعاً أو فقراتٍ. في عالم الأدب، يستخدم أسلوب الخطاب التسهيلات الخطابية مثل التكرار متكافئ، والتكرار، والذروة، والهبوط الاسلوب، والمغلاة، وكذلك الخطاب المختلط وتبديل الرموز (فراذوفو، ٢٠٠٩).

٤. الجملة

الجملة هي فرع من اللغويات المتعلقة بترتيب الكلمات في الجمل (فيرهار: ٢٠١١). بالنسبة لخير (Chaer)، الكاشف بأن بناء الجملة هو الكلمة أو عناصر أخرى كلغة. إن أسلوب الجملة هو الطريقة التي يضع بها الكاتب الجمل في عمله. قال فرادوفوا (Pradopo) أن أسلوب الجملة هو استخدام الجملة للحصول على تأثيرات معينة. رأي آخر عبر عن كيراف (Keraf) قال على أنه يمكن استخدام بنية الجملة كأساس لإنشاء اللغة (كيراف: ٢٠٠٩). الجمع بين اختيار الجمل تهدف إلى خلق تأثير معاني معينة.



٥. اللغة البيانية

استخدام أسلوب اللغة البيانية في اللغة الأدبية شيء معروف بشكل عام. وفقًا لوالويو (Waluyo)، يستخدم الأدباء اللغة البيانية للتعبير عن المسألة من خلال التعبير عن المعنى بطريقة غير مباشرة. تشترك اللغة البيانية مع شيء ما بحيث تصبح الصور أكثر وضوحًا وأكثر إثارة

للاهتمام وأكثر حيوية. وكشف أبرامز (Abrams) أنّ اللغة البيانية هي شكل من أشكال استخدام اللغة الذي ينحرف معناه عن الاستخدام المعتاد أو المعياري أو الصياغة بهدف تحقيق تأثير معين وهو تأثير الجمال (نور جيانتورو، ٢٠١٤). واصطلاح اللغة البيانية توجد أيضا في كثير من اللغات الأخرى حيث لا تتحدد في لغة الأدب.

قسم تحليل الأسلوب غالبا عن تقسيم أرسطوطاليس، الذي ميز بين مكوّنين وهما *figure of thought* أو *tropes* و *figure of speech*.
Figure Of Thought. schemes أو *rhetorical figures* يوضح استخدام العناصر اللغوية التي تنحرف عن المعنى الحرفي وتشير أكثر إلى المعنى الحرفي. و *figure of speech* مشكلة تكوين الكلمات، والتمثيل الهيكلي، ولكن ليس جميع الناس يتفقون عليه (نور جيانتورو، ٢٠١٤).

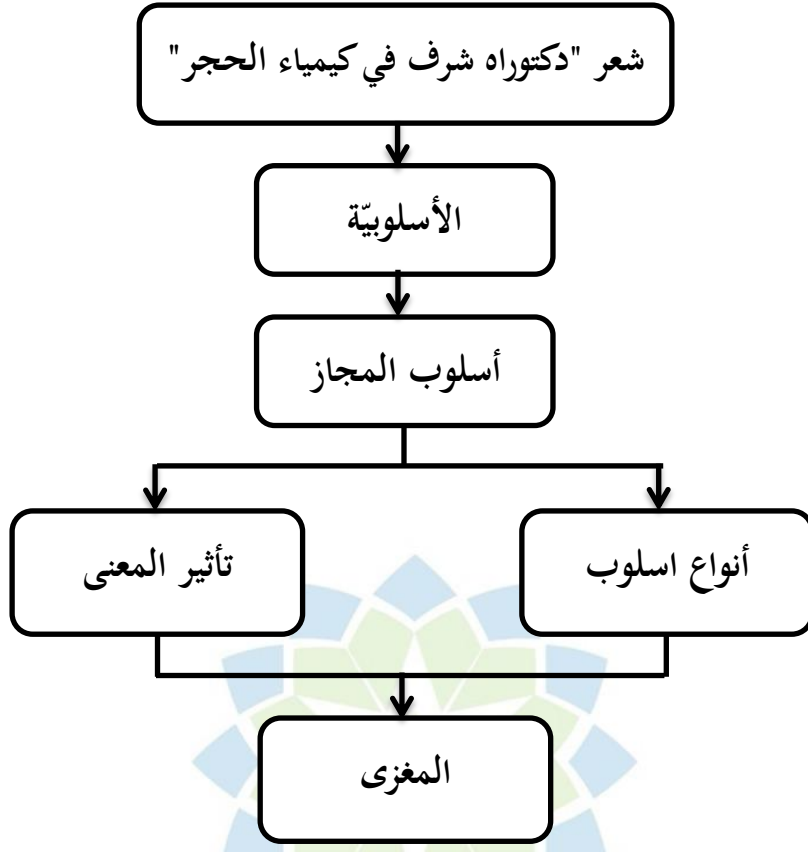
٦. التصوير

التصوير (*imagery*) هي مجموعة من الصور المستخدمة لوصف الأشياء، والتي يمكن أن تثير ردود الفعل الحسية في الأعمال الأدبية. من

خلال بعض التعبيرات اللغوية المقدمة في النصوص الأدبية، يتم تخفيف حواس القارئ كما لو كانوا يرون أو يسمعون ما هو موصوف في النص. وهذا من غير أن يرى أو يسمع مباشرة، بل يسمع أو يراها بالخيال (نور جيانثورو، ٢٠١٤). يوجد التقليد في تجويف الخيال الذي يظهر صورة محددة للكائن المعين عند قراءة التعبيرات التي تحتوي على صور أو سماعها. تتألف الصور المرتبطة بالحواس البشرية الخمسة، وهو خمسة أنواع، هي: الصور المرئية، والصور السَّمْعِيَّة، والصور الحركيَّة، والصور اللَّمَسِيَّة، والصور الشَّمِيَّة (الشمي).

إنّ لجميع عناصر الأسلوب من تنسيق الألفاظ، وأسلوب الخطاب، وأسلوب الجمل للغة المجازية، والصور، لها وظيفة في تأثير معنى معين في العمل الأدبي. وذلك أسلوب اللغة الذي يستخدمه الكاتب لعرض المعنى الوارد في عمله، بحيث يكون أكثر حيويةً وتنوعاً

فيما يلي أساس التفكير لهذا البحث بناءً على النظريات المستخدمة لتحليل أسلوب المجاز:



الفصل السادسة: البحوث السابقة

تهدف نتائج الدراسات السابقة إلى التعبير عن نظريات وأفكار نتائج

الدراسات السابقة.

يمكن حصر الدراسات ذات الصلة بالموضوع كما يلي: الرسالة التي كتبها

ليتا قرّة أعي (Loita Qurrota A'yun) بموضوع "أسلوب الاستعارة في شعر

منشورات فدائية على جدران إسرائيل"، جامعة غا جاها مدى في عام

٢٠١٨. حلّلت الدراسة عن اللغة المجازية المستخدمة في منشورات فدائية على جدران إسرائيل باستخدام الطريقة الأسلوبية. ومن نتائج تحليل البيانات، تم العثور على العديد من الأساليب اللغوية المجازية، و هي التشبيه، والاستعارة، والتعاكس، والمجاز المرسل بالعلاقة الجزئية، والمفارقة والسخرية. فوجه الاتفاق من بحثين يعني في البحث عن أسلوب اللغة في مواد مادية مختلفة. وأمّا وجه الاختلاف منهما إنّ الباحثة السابقة تحدّد بحثها في أسلوب اللغة المجازية فحسب، وأمّا باحثة اليوم تبحث عن أسلوب المّجاز وتأثيرات المعنى، و المعزى.

الرسالة التي كتبه دانو ودي وجايا (Dhanu Widi Wijaya) بعنوان "اللغة البيانية والصور في مجموعة من قصائد الانتقام بقلم بدر الدين إيمس وتنفيذه في تعلم اللغة في المدرسة الثانوية، قسم تعليم اللغة الإندونيسية"، جامعة المحمدية، سوراكارتا، ٢٠١٦. ناقش البحث عن اللغة البيانية والصور في مجموعة قصائد الانتقام بقلم بدر الدين إيمس باستخدام الطريقة الأسلوبية. إنّ هذا البحث مسيطر بالتجسيد وتصوير الرؤية. وفجه

الاتفاق من هذين بحثين فهو في البحث عن أسلوب. وأما وجه الاختلاف
منهما إنّ الباحث السابق يبحث عن أسلوب اللغة البيانية وصورها وتنفيذها في
تعلّم اللغة في المدرسة الثانوية. وأما باحثة اليوم تبحث عن أسلوب المجاز
وتأثيرات المعنى، و المغزى.

